بهرا
الضياء
Bahra No. 297 Sun. 17 Apr 2005

بهرا بـ ١٢ صفحة
إعتباراً من هذا العدد

تصويب لغوي

صباح القس/ بغداد
Sabah_alkass@yahoo.com

يستعمل الزملاء الكتّاب كلمة طابَق للدلالة على البناء المستقل في مبنى متعدد وهم يقصدون الطبقة ويجمعون طابق على طوابق

والصواب أن نقول لوحدة البناء المستقلة طبقة ونجمع البناء المتعدد على طبقات ولا يجوز ان نقول في جمع طبقة أطباق لأن أطباق جمع طبق وهو الصحن كما لا يستحب ان نستعمل كلمة الدَور وجمعها ادوار للدلالة على البناء المتعدد الطبقات ويكثر هذا الاستعمال عند المصريين

وبمناسبة انتقال تلفاز آشور الى البث الفضائي اقدم نصيحة الى قرّاء نشرة الاخبار وهذه النصيحة هي عدم استعمال كلمة اليك واليكم بمعنى هاك او هاكم لأن كلمة اليك اسم فعل تعني ابتعد فمن الخطأ القول اليكم اسماء الصيدليات الخافرة او اليكم جدول اسعار صرف العملات

ويسألني الاخوان الذين يضجرون احياناً من كثرة التصحيحات على مسودة الجريدة لماذا تشطب بالقلم الاحمر على الضمير الذي يلي اداة الاستفهام ما كمثل قولنا ما هي الفائدة من كذا؟، او ما هو الصواب في قولنا كذا؟ أقول لم يعتد الفصحاء من العرب على إقحام هذه الضمائر بعد ما الاستفهامية فهي زائدة لا معنى ولا فائدة لها ولا تزيد ولا تقدم ولا تؤخر في صلب الاستفهام والزائد من الكلام حشو لا خير فيه فهو يثقل الجملة ولا يجملها لذلك وجب حذفه، وعليه فالصواب القول ما الفائدة من كذا؟، وما الصواب في كذا؟

أجيال الحداثة الشعرية في العراق

فاضل ثامر

كان إنبثاق الحداثة الشعرية في العراق في أواخر أربعينيات ومطلع خمسينيات القرن الماضي بمثابة قطيعة معرفية حادة على حد تعبير ميشيل فوكو، نظراً للتراث الشعري الضخم الذي كان يشكله الشعر العربي الكلاسيكي الذي إستمر مهيمناً على الذائقة العربية، وعلى الإبداع الثقافي، بوصفه فعالية أساسية تتقدم على بقية الفعاليات الإبداعية الأخرى ولذا فقد كان الخروج على السائد والمألوف في الممارسة الشعرية متمثلاً في الخروج على النظام العروضي والموسيقى الداخلية للقصيدة الكلاسيكية، والشروع بتأسيس شعرية حداثية جديدة أمر يصطدم بالكثير من العقبات الذوقية والعرفية وبمعايير تراثية يُصعب تجاوزها بسهولة إلا إن الوضع الإجتماعي والثقافي في العراق، وربما في معظم البلدان العربية الأخرى، وبالذات بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، كان مساعداً على تحقيق مثل هذه النقلة فالمجتمع العراقي كان يتطلع بقوة لتحديث بنيته الداخلية والإلتحاق بالعصر وقد نشطت الكثير من مظاهر الإبداع الفكري والثقافي فظهرت حركة متطورة للفن التشكيلي قادها رسامون بارزون منهم جواد سليم وفائق حسن وشاكر آل سعيد، كما راحت تتطور أساليب السرد القصصي والروائي على أيدي قصاصين مجددين أمثال عبد الملك نوري وفؤاد التكرلي ومهدي عيسى الصقر وغائب طعمة فرمان وغيرهم ولذا فقد كانت حركة الحداثة الشعرية التي قادها الثلاثي العراقي بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي قوية ورصينة ومؤثرة، إذ سرعان ما راح إشعاعها ينتقل بسرعة الى بقية البلدان العربية التي تلقفت حركة الحداثة الشعرية، وقفزت بها الى الأمام نحو مواقع حديثة متقدمة، كما هو الحال في تجربة الشعر الستيني في لبنان على أيدي شعراء مجلة شعر اللبنانية التي بشرت بمرحلة جديدة من مراحل الحداثة الشعرية العربية ودعت الى كسر النظام العروضي للقصيدة الشعر الحر التي أطلقتها جيل الرواد في العراق خلال خمسينيات هذا القرن وتأسيس قصيدة نثر عربية كان أبرز ممثليها محمد الماغوط وأودنيس وأنسي الحاج وشوقي أبي شقرا وتوفيق صايغ ويوسف الخال

إلا أن الساحة العراقية ظلت هي الأخرى مركز جذب مهم في حركة الحداثة الشعرية العربية، إذ ظهّر جيل جديد هو جيل الستينات الذي حاول تجاوز المنجز الإبداعي لحركة الحداثة الشعرية العربية في الخمسينات، وأتهم حركة الرواد بالجمود والتخلف والسقوط في الرومانسية، ورفض فتح الباب نحو مزيد من التجريب والإبتكار والتجاوز ولذا فقد تميزت التجربة الستينية بالمزيد من التجريب والإنفتاح على مستويات تعبيرية تفيد من بقية الأجناس الأدبية وأفادت من تجربة الشعر الأوروبي وبشكل خاص الشعر السريالي والرمزي والدادي والمستقبلي وقد إقترنت هذه الموجة الحداثية في الستينات بمنظور فلسفي ورؤيوي جديد ومغاير جذرياً عن منظور الحداثة الشعرية في الخمسينات فقد كان الشاعر الخمسيني بصورة عامة متصالحاً مع واقعه، وإيجابياً في التعامل معه، حتى في نزوعه الثوري لتغيير بنية المجتمع المادية والسياسية والإقتصادية وكان الشاعر الخمسيني يعد نفسه إلى حد ما صوت المجتمع والمعبر عن همومه وأشواقه

ولذا فقد حظيت القصيدة السياسية بأبعادها الوطنية والقومية والإنسانية بمكانة خاصة في رصيد الحداثة الشعرية الخمسينية ففي الوقت الذي كان شعراء الخمسينات يفيدون من تقنيات ت س إليوت وإزرا باوند وإديث ستويل فقد كانوا يتطلعون أيضاً الى النزعة الإنسانية والفكرية في تجارب شعراء أمثال مايكوفسكي وبابلو نيرودا ولويس آراغون وناظم حكمت كما ظل عدد غير قليل من شعراء الخمسينات منهم الشاعرة نازك الملائكة قريبين الى حد كبير من الهاجس الشعري الرومانسي أما الشاعر الستيني، فقد كان من الجانب الاخر في خصام مع الواقع الخارجي، ويعد نفسه متمرداً وفردياً الى أقصى حد

لقد مرت بالعراق، وبعدد من البلدان العربية ظروف موضوعية وذاتية قاسية هزت يقين الشاعر الستيني وجعلته ينكفئ نحو الذات ويرفض التصالح مع المجتمع ويمكن القول إن مشروعه لإصلاح هذا المجتمع كان مشروعاً فردياً، وكان هم الخلاص الفردي وربما بوسائل صوفية أو من خلال إسقاطات سايكولوجية هو المهيمن على الرؤية الشعرية الشابة في الستينات

لقد أغنت التجربة الشعرية الستينية القصيدة العربية الحداثية ونقلتها الى بخصائص وسمات خاصة به ويبدو لنا أن هذا الهاجس العميق أي الرغبة في التحقيب والإنتماء الى جيل جديد قد أصبح القوى الدينامية الدافعة في حركة الحداثة الشعرية في

العراق في الخمسينات

فقد حاول جيل السبعينات أن يشق طريقه بصعوبة وهو يواجه تجربة متميزة هي تجربة الجيل الستيني التي ترتكز الى خبرة الجيل الخمسيني، فحاول أن يقدم بعض التنويعات التي تميزه عن الجيل الذي سبقه، كما نجح في أن يطرح منظوراً حياتياً مغايراً فقد كان الشاعر الستيني في خصام دائم مع المؤسسة الإجتماعية وكان يحمل راية التمرد والفردية فجاء الشاعر السبعيني ليعيد تدريجياً الصلة المقطوعة مع المؤسسة الإجتماعية وأن يعمق حسه الإجتماعي ويحقق نوعاً من التوازن بين الذاتي والموضوعي على مستوى التجربة الشعرية وبرز عدد غير قليل من شعراء السبعينات منهم خزعل الماجدي وزاهر الجيزاني وكمال سبتي وصاحب الشاهر وعبد الزهرة زكي ومعد الجبوري وجواد الحطاب وشاكر لعيبي وأديب كمال الدين وكاظم جهاد وسلام كاظم ومرشد الزبيدي وأمين جياد وخليل الأسدي وعبد المطلب محمود وعواد ناصر وهاشم شفيق وهادي ياسين علي وغيرهم وقد واصل هؤلاء الشعراء الكتابة الشعرية خلال العقود التالية وبشكل خاص خلال الثمانينات حتى يمكن أن نجد لوناً من التداخل بين تجربتي شعراء السبعينات والثمانينات

إلا إننا يجب أن نعترف أن تجربة الثمانينات كانت غزيرة ومتنوعة وموجعة وربما يعود سبب ذلك الى سقوط هذا الجيل تحت كماشة الحرب الدموية المجانية التي وُجد فيها الشاعر الثمانيني مطحوناً بصورة مجانية غير مفهومة ولذا فقد كان ظهور هذا الجيل مؤلماً وقاسياً فقد كانوا يشبهون جيشاً من الصعاليك أو بقايا من فلول جيش مهزوم لقد كان شعراء هذا الجيل ينظرون الى الكون والعالم والأشياء عبر منظار مهشم غائم وضبابي حيث تتشظى الأشياء والمرئيات والقيم، فتبدو الصورة هلامية رجراجة وخادعة لم يكن من السهل أمام الشاعر أن يصرخ بحرية ضد الحرب أو أن يحاول تحريرذاته منه، فكان النظام السياسي صارماً وإستبدادياً ويصادر حرية التعبير والكتابة لذا بدت الكتابة الشعرية أسيرة هذا القمع المأساوي وبالتالي ظهرت التدوب والتشويهات غير المفهومة أحياناً على هذا المتن الشعري الذي تميز بالتنوع الواضح في الصياغات والأساليب حيث برز الإهتمام بالقصائد المركبة وقصيدة النص، كما إزدهرت بشكل ملحوظ قصيدة النثر التي أفادت بشكل خاص من تجربة النثر الفرنسية ومن تجربة قصيدة النثر في لبنان تحديداً وتميز هذا الجيل بمساهمة متزايدة للمرأة العراقية في الكتابة الشعرية حيث ظهرت أعمال متميزة للشاعرات أمل الجبوري ودنيا ميخائيل وريم قيس كبة وسهام جبار كما برز شعراء مهمون بدأ بعضهم الكتابة فعلياً خلال أواخر السبعينات لكنه إلتحم بتجربة الثمانينات منهم عدنان الصائغ وعبد الحميد كاظم الصالح وعادل عبد الله وخالد جابر يوسف وعلي عبد الأمير وياسم المرعبي وحكمت الحاج ووسلم هاشم ومحمد تركي نصار وصلاح حسن وعبد الرزاق الربيعي وإبراهيم زيدان وكاظم الفياض وأحمد عبد الحسين ومحمد جاسم مظلوم ونصيف الناصري ومنذر عبد الحر وعبد الأمير جرجس وحسن النواب وكولالة نوري وكريم شغيدل وفضل خلف جبر وغيرهم وواصل هذا الجيل الهيمنة على المشهد الشعري في التسعينات وهو يحمل معه الندوب العميقة التي حفرتها عميقاً في وجدانه الحرب العراقية الإيرانية التي دامت ثمان سنوات وكان هو أحد ضحاياها ليجد نفسه مرى أخرى أمام معاناة جديدة تتمثل في حرب جديدة شنها النظام عندما غزا الكويت عام ١٩٩٠ والنتائج المأساوية اللاحقة التي تمثلت فيما بعد في الهجوم على العراق وفرض الحصار الإقتصادي الطويل الذي دام أكثر من عشر سنوات ولذا فقد عانى جيل التسعينات الكثير وتحمل المزيد من المعاناة والتمزق والألم وكان الشاعر التسعيني يعبر أحياناً بصورة غير مباشرة عن رفضه للحرب والدمار ولسياسة النظام الإستبدادي بصورة غير مباشرة أو عن طريق الرمز والصمت وأحياناً من خلال البحث عن فضاءات نظيفة لا تلوثها محرقة الحرب والحصار والتصحر

وها إن شعراء العراق اليوم يحاولون إستعادة أنفاسهم وإحصاء خسائرهم وما لحق بهم من عطب وتدمير إزاء مغامرات النظام السابق الذي سقط الى الأبد وسقطت معه سياسة مصادرة حرية الكلمة وسياسة عسكرة الثقافة وفرض المنظور الآيديولوجي الواحد، وهم يحاولون أحياناً الصراخ بشدة تعبيراً عن تحررهم من كابوس الخوف أو ينشرون قصائدهم التي خبؤوها أو تركوها صامتة، وهم يتطلعون اليوم الى فترة جديدة من الإبداع الشعري الحداثي والى المزيد من التواصل الإنساني مع شعراء العالم

ومن هنا نرى إن حركة الحداثة الشعرية في العراق في النصف الثاني من القرن العشرين كانت تتحرك من خلال تعاقب الأجيال الشعرية، ومحاولة الجيل الجديد تجاوز المنجز الإبداعي للجيل السابق، مما جعل من نزعة التجييل دافعاً قوياً لدفع حركة الحداثة الشعرية في العراق الى الأمام

رئيس إتحاد الأدباء العراقيين، ناقد أدبي عراقي، ولد في بغداد عام ١٩٣٨ يحمل بكالوريوس أدب إنكليزي من جامعة بغداد ودبلوم الدراسات العليا في اللغة الإنكليزية

أصدر مجموعة من الكتب النقدية في مجال نقد الشعر والسرد

في الوقت الحاضر يعمل كاتباً متفرغاً

لقاء ثقافي عراقي ـ دنماركي

ام مروكل

عقد السيد وزير الثقافة الاستاذ نوري الراوي ظهر الخميس ١٦ ٦ ٢٠٠٥، لقاء ثقافيا في العاصمة الدنماركية كوبنهاكن مع السيدة كارولين كيلسن وكيلة وزارة الثقافة بسبب سفر وزيرها الى خارج الدنمارك وقد حضر اللقاء اضافة الى وفدي الوزارتين رئيس جمعية كوبنهاكن وممثل عن وزارة الخارجية الدنماركية

بعد الترحيب ذكرت السيدة الوكيلة ان الدنمارك تقدم في الوقت الحاضر الكثير من المساعدات للعراق في حقل الثقافة وغيرها، وكذلك عن طريق اليونسكو، وذكرت انها ستستمر في تقديم الدعم للمشاريع الثقافية مستقبلاً

هذا وتعهدت وزارة الثقافة الدنماركية في تأهيل المكتبة العامة في مدينة البصرة، وطلبت من وزارة الثقافة العراقية تخصيص واحدة من الدور التراثية في البصرة لتقوم الدنمارك بتأهيلها بشكل كامل بما في ذلك تدريب الكوادر العراقية التي سوف تتولى ادارة المكتبة مستقبلا، وقد طلب السيد وزير الثقافة ان تتبنى وزارة الثقافة الدنماركية مشاريع اخرى مماثلة في عدد اخر من المدن العراقية، فأبدت السيدة الوكيلة استعدادها وحثها الدول الاسكندنافية لتبني مشاريع مماثلة في العراق

وذكر السيد رئيس جامعة كوبنهاكن ان جامعته قدمت الكثير من المساعدات الفنية الى الجامعات العراقية وستستمر في ذلك مستقبلا

وقد اقترح السيد الوزير ان يقام في العاصمة الدنماركية مهرجان ثقافي عراقي لمدة شهر تقدم فيه ضروب مختلفة من الانشطة كمعرض للفنون من رسم وسيراميك وتقديم عروض للازياء القديمة والحديثة، فرحب الجانب الدنماركي بهذا المقترح، ويذكر انه تم توجيه دعوات زيارة مقابلة بين وزيري الثقافة في الدولتين الصديقتين

الساحر العراق

جبار سهم السوداني

هل تعلمون وطناً،
بهاؤه قصائد الحياة
دجلتُهُ تُعانقُ الفراتْ
يطيرُ في اجنحة السلامْ
تشذى لمن انفاسه الشعوبْ
تغفو على عبيرهِ حدائق القلوبْ
في نبضه تهدلُ اسرابُ الحمامْ
وانه مرافىء الأشواق
اذ ذاك سوف تفخرون
انه العراق
هل تذكرون وطناً،
سواهُ يغرسُ القبلْ؟
وإنْ من صهيله الرياحْ
تغفو على شذاهُ رقةُ الصباحْ
يهيم في لواحظ الأملْ
نوراً بلقاءْ
يُشيدُ من حوالكِ الدُجى نهارْ
قوافلَ البخور والحناءِ والجُمّارْ
تضمُها قصائدُ العناقْ
ستعلمون تعلمون
انهُ
الساحرُ العراقْ

الكتابة بوصفها صيدلية

شاكر سيفو

ينتظم فعل الكتابة وعقاراتها تحت سقف الأبستيم في تشكلّهُ المعرفي وأسئلة الذات من جدوى الكتابة في خضمّ الصراعات الكونية التي تلهث وراء إصطياد الجوهر المختفي في أركولوجيات التاريخ لتأسيس خطاب معرفي يترجم الذات الكلياتية المبدعة، إن الكتابة بوصفها صيدلية تخضع لقوتين غير متعادلتين، ذلك أن النوع الأول متصل بنوع من تصريف الألم بما تخترعه الصيدلية من أدوات وفضاءات تحتضن أنساقاً من عقارات هي حاضنة الحرف أمام بهاء الكلام وأداءات الكلمة في سير تاريخها السحري والأيقوني وليُ متنها التشفيري ومستواه البصري والذهني، بهذا يتحقق فعل الكتابة في تجسدات تسريب الجمال وفضاءاته في نسق من العلاقة الثنائية بين المُرسل والمرسل إليه، هذه العلاقة التي تدبرها الذات العليا في ضوء الكشاف المعرفي والأوائي إذاً الكتابة صيدلية حياتية وهي التي تقرر الرؤى وتستجمع الأحلام وجينالوجيا الذكريات وكيمياء اللوغوس، إن القوى الخفية التي تشتغل بمعامل اللوغوس تستعيد صورة الكلام الأبوي في نبرة الخطاب الأكبر المتعالي، كلام العقل هكذا يؤسس الكاتب لهوية الكتابة في شكّها وبهذا المعنى يدير عقرب الكتابة إلى منحنى التشكك والتشفي بالقادم والمحتمل، ويحدد الكاتب بنية الخلخلة الصورية والدلالية بين الرمز وصورة العالم، إنّ في هذه الوشيجة ثمة فضاء نفسي مفتوح على مرجعيات لفعالية تكشف إنكسارات مرايا الفعل الكتابي، أما المستوى الثاني أو النوع الجديد الذي تجري خلفه اشتغالات الكتابة الحداثية والسوبر حداثية، حسب كلام الكاتب حسن نجمي فهي التي تنهض على توهج الفكر بالاقتران بمنظومة التناقضات والإشتغال على منظومة الحواس واستعراض العوالم الداخلية، إن الكتابة الجديدة لا تعتمد المركز فهي كما يقول أ د محمد صابر عبيد تغادر فكرة البؤرة الدلالية أو الإيقاعية المركزية وتنفتح على بنية مكانية متجوهرة حية، متحركة الكتابة هنا بوصفها صيدلية تقع على تجوهرات الحسي والمعرفي والبصري باقترانها بمجموعة متشابكة من العدسات المكبرة التي تشتغل بآليات المخيلة ، ويفترض هنا أن يقوم سؤال القيمة، القيمة الجمالية والأخلاقية، إننا سنظل بانتظار أفق التقبل واستدعاء ذوات أخرى تغامر بالإشتغال على فعل الكتابة وقراءة الصيدلية على حنّين العقار ونسق الألم إن تناول موضوع القيمة يحتاج إلى إستقراء جينالوجيا الأخلاق كما ذهب إلى ذلك نيتشه، وكالدزاين الذي نزل الذات إلى العالم حسب هيدجر ، ونقد نسيان الكينونة، حسب كلام الناقد التونسي مصطفى الكيلاني في بحثه عن سؤال القيمة والذات إن أية كتابة تبحث في سؤال القيمة تنتمي إلى المعنى الأخلاقي الذي يتجاوز حدود المراهقة اللسانية والعبث بمجد الكلمة وسحرها المقدساتي ونسقها الحياتي

سهم اخ ق قد

كاظم

كثرت احاديثي عنكِ ولم اعرف اني غريق في بحورك
لم أرك إلا مرة واحدة ولم اعرف انكِ لي قدر
قدري ان احبكِ في صمت
وارائ من ابعد الحدود
كلماتي تهزني وتتغلغل في داخلي ويلفني صمت رهيب
وكأنك سهم يخترق قلبي يوماً بعد الآخر
اشتعلتِ في داخلي ناراً ولم اكن اعرف كيف أطفأها
كيف أصل إليك وانت نجم في سماء الكون؟
ولأني احبك عرفت أني لست لك الا كلمة
ولأني احبك السحبت وأنتي الكلمة
السعيدة في حياتي الحزينة
لأني عرفت ان حبي لكِ شجرة وسط الصحراء
انتي ضوء الأمل وسط ظلام اليأس
هل تعرفين أنني سأنسحب من حياتكِ التي لم تعرفي أنني في داخلها
والسبب هو لأني أحبك

الناظور: قصة عن الإيمان

ترجمة: حسن عبد الوهاب

كانت هناك، مملكة عظيمة عرفت بيهائها ومبانيها الفاخرة وحدائقها الغناء وحقولها المليئة بالمحاصيل، ومع مرور الزمن تغير كل شيء هوت مبانيها افقرت حقولها وكان معظم القرويين يأوون الى فراشهم جياعا ليس لانهم فقراء بل لانهم لا يجدون ما يسدون به رمقهم بل كانوا فقراء بروحهم فقراء بايمانهم، والشيء الاسوأ انهم نسوا لماذا اصبحت مملكتهم فقيرة

ملك هذه الارض لا يبدو عليه ملكاً لم يكن لديه عرش فاخر ولا تاج ذهبي مرصع بالجواهر كان ملكاً لمملكة فقيرة لديه خادم واحد وخادمة واحدة لم يترك الملك قصره المتهاوي يوماً وبينما هو جالس يتناول طعامه المؤلف من قطعة خبز وبعض اللحم سمع طرقاً على الباب فتح الخادم الباب واذا برجل عجوز يقول انا عابر سبيل وارجو ان اجد مكاناً لي اقضي فيه ليلتي

قال الخادم أنه قصر الملك وليس نزلاً اجاب الرجل ولكني اريد قضاء هذه الليلة قال الخادم دعني استأذن الملك قاد الخادم الرجل العجوز في ممر بارد مظلم ودخل على الملك

قال العجوز انت الملك؟ انك لا تبدو كملك،

قال الملك نعم انا ملك هذه المملكة الفقيرة لقد كنا مملكة عظيمة

قال العجوز لماذا لا تعودون الى عظمتكم؟

قال الملك وكيف نعود الى عظمتنا

قال العجوز انكم تفتقرون الى شيء واحد اذا اعطيتني عشاءك ووفرت لي المقام سأقول لك ما تفتقرون اليه لتعودوا مملكة عظيمة

قال الملك اليك العشاء وامر الخادم ان يوفر له مناماً مناسباً

في صباح اليوم التالي جاء العجوز الى الملك وقال لقد عشت حتى هذه اللحظة لترى الحقيقة وانا سأعيش لأرى ما تؤدي اليه الامور فاتبعني

تبع الملك العجوز إلى شرفة القصر هنا اخرج العجوز ناظوراً نحاسياً ورفع الناظور الى عينيه الى ان ارتسمت على وجهه ابتسامة ثم اعطى الناظور للملك وقال له انظر الى مملكتك، نظر الملك خلال الناظور فرأى قصوراً فخمة وحقولاً عامرة وحدائق غناء وارفة

قائلاً هذه ليست مملكتي انها المملكة المجاورة قال العجوز بل هي مملكتك

تأمل جيداً التلال المحيطة بها ورفع الناظور الى عيني الملك وتأكد انها مملكته ولكن كيف ذلك؟ قال العجوز انها ليست خدعة بل على المرء ان يرى الحقيقة التي يجب ان يعمل لتحقيقها

انت ترى ما يجب ان يكون، الآن اذهب واعمل على ذلك وسأعود اليك بعد موسمي حصاد،

ركب الملك جواده وانطلق حتى وصل الى حديقة ورأى الاطفال يلعبون بتلك الطرق الموحلة هنا سأل الملك لماذا لا يلعب الاطفال بالحديقة

قالت احدى النساء انها غير صالحة ومليئة بالاشواك

قال الملك انها كذلك وترجل عن جواده واعطى الناظور لاحد القرويين وقال له انظر الى الحديقة، نظر القروي فرأى حديقة غناء واعطى الناظور للاخرين فرأوا نفس ما رآه ثم انحنى الملك واخذ يقطع بيديه الاعشاب الضارة والاشواك وعندما شاهده القرويين ساهموا جميعاً معه حتى تم تنظيف الحديقة من الحشائش والادغال ثم قال الملك هل رأيتم ماذا يجب ان يكون وعاد فركب جواده وفي كل مرة ينزل احد الاحياء ويعمل الشيء نفسه حتى اصبحت القرية كلها كخلية نحل كل يعرف ما هو واجبه

استعادت القرية بهاءها وعمرت ابنيتها وازدهرت حقولها وجنى الفلاحون محاصيل حقولهم ومر موسم وموسم اخر امتلأت مخازن المملكة بالغلال وازدانت مبانيها وصدحت اجراس كنائسها

وكما وعد العجوز عاد الى المملكة بعد موسمي حصاد فرأى القرية قد تغير حالها وازدانت شوارعها واصوات الموسيقى تملأ الارجاء ونظر الى قصر الملك فلم يميزه طرق الباب، ففتح الخادم باب القصر وادخله على الملك قال الملك انظر ما فعل ناظورك

ابتسم العجوز وقال لقد احسنت صنعاً لقد جئت لاخذ ناظوري وسأغادر فوراً

قال الملك ساعطيك وزن ناظورك ذهباً

قال العجوز لقد تحدثت بحكمة ايها الملك احتفظ بذهبك وانت لست بحاجة للناظور فالناظور يريك ما يجب ان يكون

انه نقص الايمان لديك ولدى شعبك اطرق الملك غير مصدق كيف يكون ذلك؟

قال العجوز

الايمان هو البداية لكل رحلة

انه بالايمان تنبت البذور في الارض

انه بالايمان يحفر اساس اي بناء

انه بالايمان يؤلف اي كتاب

فقط بالايمان تستطيع ان ترى ما الذي يكون اولا يكون فعين الايمان اكبر من العين الطبيعية العين الطبيعية ترى جزءا من الحقيقة بينما عين الإيمان ترى بدون برود

الإيمان هو سر نجاحك ووضع يده على كتف الملك وقال لقد رأيت ما يجب ان يكون الآن اذهب واعمله ثم اخذ ناظوره ولم يشاهد في تلك الاحداء اصبحت المملكة عظيمة مرة اخرى بفضل كنزها الايمان

بقلم ريتشارد بول إيفانس